تعديلات جوهرية على مبادرة الشرق الأوسط الكبير في قمة مجموعة الثماني الكبرى

واشنطن /وكالات

■،، توقع مسئولون أمريكيون في واشنطن خضوع مبادرة الشرق الأوسط الكبير التي تقودها الولايات المتحدة لتعديلات جوهرية واستبعاد لبعض المقترحات التي ستناقشها في قمة الثمان الكبرى الأسبوع القادم في مؤشر لانحسار الطموحات الأمريكية في هذا الصدد فقد نسبت وكالة رويترز أمس إلى مسئولين أمريكيين قولهم أن اقتراحين رئيسيين على الأقل في المبادرة الأمريكية قد يخضعان لتعديلات جوهرية أو يستبعدان في اشارة إلى مقترح انشاء مجموعة للمساعدة في تحقيق ما اسمي بالديمقراطية وانشاء مؤسسة للديمقراطية.

وتعد هذه التعديلات المتوقعة للمبادرة الأمريكية بمثابة محاولة لتجنب المعارضة القوية من معظم بلدان منطقة الشرق الأوسط التي ترى ان الاصلاحات في دول المنطقة يجب ان تنبع من داخلها وأن لا تكون مفروضة من الخارج.

واقترحت ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الاربعاء اقامة العديد من المؤسسات الجديدة لتصادق عليها قمة مجموعة الثماني الصناعية الكبرى التي ستعقد في سي ايلاند بولاية جورجيا الاسبوع المقبل لدعم جهود الاصلاح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الجديدة في الشرق الاوسط. وقال مسؤولون ان الاقتراح الخاص بانشاء "منتدى من اجل المستقبل" والذي سيوفر مظلة دائمة لبحث عملية الاصلاح في الشرق الاوسط يحظى بالاهتمام الاكبر في قمة الثماني "التي تعقد ما بين الثامن والعاشر من الشهر الجاري الا ان مصير اقتراح آخر بتشكيل مجموعة للمساعدة في تحقيق الديمقراطية ومؤسسة للديمقراطية غير مؤكد.

وحسب ما اقترحت الادارة الامريكية ستصبح القضية الاولى للقمة هي مبادرة الشرق الاوسط الكبير والتي اعيد تسميتها لتصبح مبادرة مجموعة الثماني للشرق الاوسط الكبير وشمال افريقيا مما يعكس قلقا من الخطة الامريكية. وبعد ان اثارت مسودة اولية اعتراضات كبيرة من جانب الاوروبيين والعرب خففت الادارة الامريكية من طموحاتها لتعزيز الاصلاحات الديمقراطية والاقتصادية على المدى الطويل.

الا ان المسودة الجديدة تضمنت مجموعة المساعدة لتنسق بين المؤسسات الامريكية والاوروبية غير الحكومية التي ترعى برامج ديمقرطية بالاضافة الى مؤسسة ديمقراطية تساعد في تحقيق هذا الهدف عن طريق انشاء مؤسسة متعددة الاطراف خاصة بالشرق الاوسط على غرار صندوق دعم الديمقراطية الامريكي وهو مؤسسة خاصة لا تهدف الى الربح وتسعى لدعم المؤسسات الديمقراطية في العالم. وتعثرت الجهود الامريكية نتيجة انعدام الاستقرار في العراق والأوضاع المأساوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفضيحة اساءة معاملة السجناء العراقيين التي زادت من الكراهية لامريكا. وقال مسؤول امريكي لرويترز "يبدو ان مؤسسة الديمقراطية استبعدت كما يبدو ان مجموعة مساعدة الديمقراطية يجري تعديلها." وقال مسؤول اخر "الوثائق والمواد التي اطلعت عليها لا تتضمن ذكر اجهزة سوى "منتدى من اجل المستقبل".

وقال مسؤول ثالث انه "غير متاكد تماما فيما يتعلق بالشكل الذي ستتخذه (المؤسسة) خلال القمة او بعد ذلك." وتوقع المسؤول ظهور "شيء على غرار (مجموعة المساعدة) الا ان الشكل المحدد لذلك لا يزال قيد البحث." وشكك اعضاء في مجموعة الثماني فيما وصفه مسؤول امريكي بانه "تحرك بعيد المدى وباسرع من اللازم." وذكروا انهم يفضلون التعامل مع الامور المتعلقة بالاصلاح في الشرق الاوسط في اطار "منتدى للمستقبل لا الاعلان عنه مرة واحدة الان.

انهم يريدون بحث الامر باسلوب معتدل وليس بتشكيل (مؤسسات) اكثر من اللازم في قمة سي ايلاند." وقال الان لارسون وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة العازمة على دعم الاصلاح في الشرق الاوسط ستستغل رئاستها لمجموعة الثماني والتي تستمر عاما كاملا لدفع المبادرات التي توافق عليها القمة. وقال لارسون الذي يساعد في تنظيم القمة انه في الوقت الذي يجري فيه بحث بعض الاقتراحات سيكون هناك "اساس للعمل الجماعي" خلال القمة.

واضاف لارسون "لقد اتخذنا قرارا حاسما بالا تنتهي رئاستنا في العاشر من يونيو بنهاية قمة سي ايلاند.. بل سيتعين علينا دفع عدد من المبادرات الى الامام خلال بقية العام وان (مبادرة الاصلاح) هذه هي واحدة من اهم المبادرات." واردف لارسون ان "منتدى من اجل المستقبل" اصبح "في مقدمة جدول اعمال القمة وهو امر اجمعت عليه مجموعة الثماني." وسيكون المنتدى مقرا دائما لوزراء الحكومات لتبادل الاراء وبحث افضل الممارسات لدعم الاصلاح والتعاون وتحقيق توافق في الاراء بين دول المنطقة. وصرح لارسون بان هناك اتفاقا على عقد اجتماع للمنتدى قبل نهاية العام وعلى ضرورة مشاركة المجتمع المدني ودوائر الاعمال والحكومات في المنتدى ايضا.

٢٥ مليار دولار للعمليات العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان

■. واشنطن / وكالات /

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يهيمن عليه الجمهوريون بالإجماع الأربعاء على تعديل في مشروع ميزانية الدفاع للعام ٢٠٠٥م ينص على تخصيص مبلغ ٢٥ مليار دولار إضافي لتمويل العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان .

وكان الرئيس جورج بوش طلب هذا المبلغ من الكونجرس مطلع مايو الماضي بسبب تصاعد أعمال العنف في الأشهر الأخيرة في العراق .

ويضاف هذا المبلغ إلى ميزانية وزارة الدفاع الأمريكية للسنة المالية ٢٠٠٥م التي تبدأ في الأول من أكتوبر المقبل ، وما زال مجلس الشيوخ يدرسها.

وينص التعديل الذي وافق عليه مجلس الشيوخ على استخدام هذا المبلغ فقط في العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان ، ويترك القليل من الحرية للإدارة حول الطريقة التي ستصرف بموجبها هذه الأموال .

وكان البيت الأبيض قد أصر على منحه حرية كبيرة في استخدام هذه الأموال العاجلة ، لكن أعضاء ديمقراطيين وجمهوريين اتهموه بأنه يريد شيكاً على بياض .

وينص هذا التعديل على إبلاغ مختلف اللجان البرلمانية لمراقبة وزارة الدفاع الأمريكية مسبقاً وقبل خمسة أيام على الأقل في مذكرة مكتوبة بنقل أي مبلغ من هذه الأموال .

كما يلزم وزير الدفاع بتقديم تقرير شهري مفصل إلى لجنتي القوات المسلحة في مجلسي الكونجرس حول استخدام الأموال يتضمن المبالغ التي أنفقت في العراق وأفغانستان بشكل واضح .

وقالت لجنة توزيع الميزانية في مجلس الشيوخ أن البيت الأبيض طلب أن يملك الرئيس الأمريكي الحرية الكاملة في إنفاق حتى عشرين مليار دولار من هذا المبلغ .

لكن رئيس اللجنة الجمهوري تيد ستيفنز أكد أنه مستعد لمنح حرية التصرف هذه لكن بمبلغ لا يتجاوز خمسة مليارات دولار .

وسيخصص الجزء الأكبر من الزيادة ، أي ١٤,٥ مليار دولار للعمليات وصيانة القوات البرية .

وسيتلقى كل من سلاحي البحرية والجو مليار دولار ، بينما سيخصص مليارا دولار لمشاة البحرية المارينز .

أما ما تبقى فسيوزع بين نشاطات الدفاع بشكل عام مليارا دولار ونفقات الموظفين العسكريين مليارا دولار .

وكان مجلس النواب قد وافق الأسبوع الماضي على هذا التعديل في إطار مشروع ميزانية بقيمة ٤٢٢ مليار دولار لوزارة الدفاع للسنة المالية ٢٠٠٥م ولكن بدون فرض أي قيود .

ويفترض أن يقوم مجلسا الشيوخ والنواب بتكييف صيغتيهما لمشروع الميزانية قبل عرضه على الرئيس جورج بوش لتوقيعه قبل الصيف على الأرجح .

رجل اعمال يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية في الشيشان

■. جروزني/ أ ف ب/

قدم رجل الأعمال الشيشاني مالك سعيد الليف أمس للجنة الانتخابية في جمهورية الشيشان المستندات المطلوبة لترشيحه للانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٩ أغسطس القادم.

وقال الثري سعيد الليف الذي يعيش في موسكو أنه سيدفع في وقت لاحق ٤,٥ مليون روبل ضرورية لاعفائه من تقديم لائحة تضم ستة الاف توقيع لدعم ترشيحه.

وأضاف سأقوم بكل ما يلزم كي تجرى هذه الانتخابات كما يجب وخلافاً للانتخابات الرئاسية السابقة. يكفي الاستهتار بالشعب في الجمهورية الشيشانية.

وسيختار الشيشانيون في ٢٩ أغسطس المقبل خلفاً للرئيس أحمد قاديروف الذي كان مقرباً من موسكو وقتل في إعتداء مطلع مايو الماضي في جروزني.

بابادو بولوس يعتبر تقرير عنان عن قبرص غير دقيق

نيقوسيا / شينخوا /

قال الرئيس القبرصي تاسوس بابادو بولوس أمس أن التقرير الذي قدمه الأمين العام كوفي عنان إلى مجلس الأمن الدولي بشأن قبرص يحتوي على نقاط غير دقيقة .

وفي بيانات لراديو قبرص ، وصف بابادو بولوس ، الذي يزور نيويورك حالياً التصريحات التي أدلى بها عنان في تقريره الذي أفاد بأن رفض القبارصة اليونانيين لخطة عنان يعادل رفض إيجاد حل للتقسيم الذي طال أمده للجزيرة بأنها لا تقوم على أساس .

وقال : إن الحكومة القبرصية ستدرس التقرير بعناية وستقدم رأيها إلى الأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي الذين سيقررون ما إذا كانوا سيتبنونه أم لا .

وقال بابادو بولوس : ألاحظ من دراسة أولية أن التقرير يحتوي على عدد من النقاط غير الدقيقة فيما يتعلق بالحقائق ، وإننا نختلف بالتأكيد مع تصريحات الأمين العام بشأن عملية المفاوضات وتقييمه لموقف جانبي قبرص.

وقال الرئيس القبرصي : لقد وجهت إلينا بشكل خاص إهانة ، وإننا نعتبر التقييم الذي يقول بأن قرار الشعب القبرصي رفض الخطة يعادل رفض الحل لا أساس له .

وأكد أن تصويت القبارصة اليونانيين بـ(لا) في الاستفتاء الذي جرى يوم ٢٤ أبريل ، يعادل رفض هذه الخطة بالتحديد وليس رفض إيجاد حل .

وذكر بابادو بولوس أن جانب القبارصة اليونانيين يصر على إقامة اتحاد من منطقتين وطائفتين يوحد الأرض والمجتمع .

وأضاف بابادو بولوس : إن الشعب القبرصي قرر أن هذه الخطة لا تضمن المتطلبات الأساسية ولا يمكنها بالتأكيد مواجهة الكثير من مصادر القلق التي أعرب عنها مراراً في أشكال كتابية وشفهية خلال المفاوضات .

وقال عنان في تقريره الأربعاء أن رفض خطة كهذه من جانب جمهور الناخبين من القبارصة اليونانيين يعد نكسة كبيرة .

وذكر عنان ، أثناء تحليله السبب وراء رفض القبارصة اليونانيين الخطة ، أن جمهور الناخبين قد لا يكون مستعداً بالقدر الكافي لهذا القرار الذي واجهه.

وأضاف : إن الحجم المجرد لعدد المصوتين بـ(لا) يثير مزيداً من التساؤلات الجوهرية ، وهي أنهم بينما يعربون بشدة عن رغبتهم في إعادة التوحيد ، يرون أن إيجاد تسوية مكسب ضئيل جداً ويحمل الكثير من العوائق والمخاطر.

وفي استفتاءين جريا حول خطة عنان لإعادة توحيد الجزيرة ، رفضت غالبية ساحقة من القبارصة اليونانيين الخطة بينما وافق القبارصة الأتراك على الصفقة ، مما أدى إلى إخفاق جهود السلام الأخيرة التي قامت بها الأمم المتحدة بشأن قبرص.

وأصر بابادو بولوس على أن رفض الخطة بنسبة ٧٦٪ من جانب القبارصة اليونانيين لا يعادل رفض إعادة توحيد الجزيرة.

تجدر الإشارة إلى أنه تم تقسيم قبرص ، وهي جزيرة بالبحر المتوسط ، إلى شمال يسيطر عليه القبارصة الأتراك وجنوب يسيطر عليه القبارصة اليونانيون منذ عام ١٩٧٤م عندما دخلت القوات التركية شمال الجزيرة عقب انقلاب فاشل قام به القبارصة اليونانيون سعيا للاتحاد مع اليونان.

للمرة الأولى منذ ٦٠ عاماً:

خصوم الأمس يجتمعون الأحد في ذكرى انزال الحلفاء في النورماندي

■،، برلين/ا ف ب ..

للمرة الأولى منذ ستين عاما ستجمع احتفالات ذكرى انزال الحلفاء في النورماندي الاحد اعداء الامس عبر مشاركة المستشار الالماني غيرهارد شرودر الذي يرى في ذلك دلالة على نهاية الحرب العالمية الثانية الى الابد.

وكلف انزال السادس من يونيو ١٩٤٤م اكثر من ستة الاف من جنود الحلفاء حياتهم . مقابل خمسة الاف من الجنود الالمان . وبعد شهرين ونصف من اندلاع معركة النورماندي . احصى الحلفاء في صفوفهم اربعين الف قتيل على الاقل والالمان ٢٢ الفا ، وقتل قرابة عشرين الف مدني في هذه المعارك.

وعلى مدى عشرات السنين كانت هذه الذكرى تعيق تصور امكانية الاحتفال بصورة مشتركة بذكرى جميع القتلى من الحلفاء والالمان. فالاوائل سقطوا من اجل تحقيق النصر . والباقون منيوا بالهزيمة.

وخلال احتفالات الذكرى الخمسين للانزال . اثار استبعاد مستشار المانيا الموحدة هلموت كول ازمة دبلوماسية . واكد كول اخيرا انه رفض دعوة وجهها اليه سرا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باسم شقيقه الاكبر فالتر الذي قتل على الجبهة.

ومعظم القادة المشاركون في احتفالات الذكرى الستين للمعركة التي انهت الحرب العالمية الثانية . من جيل ما بعد الحرب.

فالمستشار الالماني جرهارد شرودر كان في عامه الاول عندما انتهت الحرب والرئيس الفرنسي جارك شيراك كان في الثانية عشرة . اما رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الامريكي جورج بوش فولدا بعد ذلك.

وكان وضع حدا لانقسامات الماضي اساسا وراء دعوة شيراك لشرودر الى الاحتفال بالقيم المشتركة التي تتجاوز خصومات الامس لاسيما بعد نجاح عملية توسيع الاتحاد الاوروبي الى ٢٥ دولة.

ولم تعترض بريطانيا ولا الولايات المتحدة على هذه الدعوة.

وقبل شرودر الذي يعمل منذ ١٩٩٨م على ابراز بلاده على الساحة الدولية بكثير من السرور المشاركة التي قال انها تشرفه . في حدث يرمز الى نهاية الحرب العالمية الثانية الى الابد.

وفي المانيا. تنعكس هذه النهاية في تغيير المصطلحات . فالانزال الذي طالما كان يوصف بانه اجتياح بات بداية تحرير اوروبا . في حين ان استسلام المانيا في الثامن من مايو ١٩٥٤م بات يعتبر يوم تحرير المانيا.

واذا كان الالمان وافقوا على كسر هذه المحرمات فانه تم الاعتراف منذ فترة قصيرة بما عانوه هم انفسهم بسبب الحرب سواء من خلال اعمال القصف المدمرة التي نفذها الحلفاء وتجاوزت الجيش الاحمر وطرد ملايين من الالمان من الاراضي البولندية التي ضمها الاتحاد السوفياتي السابق.

واليوم يؤيد ٧١٪ من الالمان مشاركة شرودر في الاحتفالات مقابل ١٦٪ يعارضون حسب استطلاع اعده معهد انفراتست.

وتترك المشاركة اصداء ايجابية لدى الحلفاء القدامى.

ففي بريطانيا كانت معظم ردود الفعل مؤيدة في نقاش نظمته هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» حول شرعية الدعوة . وفي فرنسا حيا الجميع تقريبا الدعوة رغم تحذير بعض المقاومين القدامى من افقاد المعركة معناها.

ويقول المؤرخ كلو كيتيل ان هذه الدعوة هي الوسيلة الوحيدة لكسر حلقة مسؤولية الابناء.

وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليوماري نبرهن للعالم ان بلدين خاضا حربا طويلة قادران على الاحتفال معا بالتحرر من الدكتاتورية.

والاحد يستقبل الرئيس شيراك المستشار الالماني منتصف النهار في بلدية كاين قبل التوجه لحضور الاحتفال العالمي في ارواشن.

وبعد الظهر يتوجه شرودر الى قرية رانفيل القرية الاولى التي حررها الحلفاء من الالمان. لزيارة قبور جنود الحلفاء والالمان . وبعد ذلك بساعة يزيل الستار مع شيراك عن لوحة تذكارية في ضريح كاين.

واشنطن: العملية الانتخابية في افغانستان في خطر:

كرزاي يلمح باجراء تعديل لقانون الانتخابات وينفي وجود اتفاق لتقاسم السلطة مع المجاهدين

■،،واشنطن/كابول/وكالات/

أشار الرئيس الافغاني حامد كرزاي أمس الخميس الى انه سوف يعدل قانونا انتخابيا يلزم المرشحين لانتخابات الرئاسة بجمع بطاقات من عشرة آلاف ناخب قبل التسجيل في انتخابات سبتمبر المقبل.

ونفى كرزاي الذي كان يتحدث للصحفيين قبل رحلة الى الولايات المتحدة خلال الشهر الجاري لاجراء محادثات مع القادة الامريكيين ان يكون ابرم اتفاقا مؤخرا مع بعض قادة المجاهدين لتقاسم السلطة معهم مقابل دعم ترشيحه.

وأدان عدد من المرشحين للرئاسة القرار الذي قام كرزاي بتفعيله الأسبوع الماضي باعتباره غير ديمقراطي لانه يستلزم من المرشح ان يجمع صورا من بطاقات التسجيل لعشرة آلاف ناخب من أجل خوض الانتخابات.

وقال المرشحون ان ذلك يتناقض مع دستور جديد اقر في يناير يدعو الى الاقتراع السري.

وقال كرزاي ردا على سؤال صحفي عندما سأله اذا ما كان يعتزم تعديل القانون "انه امر منطقي."

واضاف "جرت مناقشات ومشاورات في مجلس الوزراء حول (جمع) العشرة آلاف بطاقة ولكننا نرى الآن ان هناك معارضة. وهذا هام للغاية." وتابع "اعتقد اننا (بحاجة) لمناقشته.. مجلس الوزراء سيناقشه نقاشا كاملا."

ونزامن تفعيل قانون الانتخابات مع تقارير من عدة مسؤولين من فصائل المجاهدين بان كرزاي توصل الى اتفاق مع قادتهم لتقاسم السلطة معهم اذا ما دعموا ترشيحه.

ولكن كرزاي نفى بشدة ان يكون أبرم مثل ذلك الاتفاق رغم انه اكد انه اجرى محادثات مع بعض قادة المجاهدين الذين تحدى بعضهم محاولته لنزع اسلحة جيوشهم الخاصة أو ازالتهم من مواقعهم في الحكومة. وقال "فيما يتعلق بتقاسم السلطة أو الاقتراحات بتقاسم السلطة..لم يكن هناك أي شيء من ذلك..ولذا فليس هناك تحالف ولن يكون هناك تحالف."

وتعارض بعض الشخصيات البارزة من المجاهدين الذين قاتلوا ضد الاحتلال السوفييتي لافغانستان في الثمانينيات علاقات كرزاي الوثيقة بالولايات المتحدة. وبعضهم متهم بانتهاكات حقوق الانسان.

وقال كرزاي الذي تم تنصيبه بعد أن أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بطالبان في عام ٢٠٠١ انه يخطط للمضي قدما في نزع اسلحة عشرات الآلاف من ميليشيات الفصائل والاصلاحات الحكومية كجزء من اجندة انتخابه.

واضاف "هذه هي أجندتي..وأي شخص يوافق على هذه الأجندة هو موضع ترحيب ليكون جزءا من فكرتي عن المستقبل."

وتابع ايضا ان فريقه المعني انتهى من خفض لحجم مجلس الوزراء الذي يصل عدده الآن الى ٢٩ وزيرا وما يقارب اثني عشر من المستشارين الوزاريين.

وتأتي ملاحظات كرزاي قبل زيارته للولايات المتحدة التي ستشمل اجتماعا مع الرئيس الامريكي جورج بوش في ١٥ يونيو لمناقشة التقدم الذي تحقق في افغانستان منذ الاطاحة بطالبان والامن والانتخابات.

وينظر الى كرزاي على انه المفضل لدى واشنطن لمنصب الرئاسة في وقت يتعرض فيه بوش لضغوط بالنظر الى المتاعب في العراق لكي يظهر افغانستان كقصة نجاح قبل انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر.

إلى ذلك اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية أن الانتخابات في افغانستان المقررة في سبتمبر ٢٠٠٤ مهددة بسبب عدم الاقبال على التسجيل على اللوائح الانتخابية بالإضافة الى التهديدات التي تشكلها حركة طالبان على الأمن.

وقال وليام تايلور منسق وزارة الخارجية من أجل افغانستان أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ان نتائج الانتخابات لن تكون ذات صدقية إذا ظل عدد الناخبين المسجلين بحدود ٢,٨ مليون ناخب.

واضاف: كي تكون هناك انتخابات في سبتمبر يجب أن يتسجل ما بين سبعة وثمانية وحتى تسعة ملايين ناخب.

وأشار إلى أن مسالة الأمن هي أحد المشاكل الكبيرة التي تواجه تنظيم هذه الانتخابات.

وأوضح أن مسؤولية الشرطة ستكون أساسية مضيفاً انه يأمل نشر عشرين ألف شرطي على الأقل خلال الانتخابات مرتين أكثر من العدد الحالي.

إلا أن مقاتلي طالبان توعدوا بتعطيل الانتخابات وأدت حالة عدم الاستقرار التي أشاعتها بالفعل إعلان تأجيل الانتخابات من يونيو حتى سبتمبر ومنذ اغسطس الماضي قتل حوالي ٧٠٠ شخص في أنحاء البلاد غالبيتهم في هجمات منسوبة الى طالبان على الرغم من وجود القوات التي تقودها الولايات المتحدة وقوامها ٢٠ الف جندي والآلاف من قوات حفظ السلام التي يتولى قيادتها حلف شمال الاطلسي.